



صباح العرب

هيثم الزبيدي



مشاهد أفغانستان أعجزت خيالي

الأسبوع الماضي أدركت أنّ خيالي محدود. كنا ننظر لمشهد الهليكوبتر الأميركية الشهير وهي تحط على سطح السفارة الأميركية في سايفون، عاصمة فيتنام الجنوبية، وهو يتكرر في كابول. كانت المروحيات الأميركية تخطي أميركيين وفيتناميين متعاونين وناسا عاديين يهربون من الحكم الشيوعي القادم مع قوات الفيتكونغ. مشهد درامي مؤثر، انضاف إليه مشهد إلقاء المروحيات في البحر لأنها كانت تحط على سطح حاملة طائرات لم يعد فيها مكان للمزيد. مشهد الطيار الفيتنامي الذي قفز من مروحيته إلى البحر وتركها تهوي بعد أن عجز عن العثور على مكان للهبوط فيه في كل الأسطول الأميركي القريب، كان أشبه بلقطة من فيلم هوليوودي.

كل هذه الدراما شحذت خيالي. شاهدنا المروحيات وهي تهبط فعلا في حرم السفارة الأميركية وبدأ الإخلاء. لا أعرف بالضبط أين أخذت الطاقم في السفارة، البعض بالتأكيد لمطار كابول، والبعض الآخر ربما عبروا إلى دول مجاورة "حليفة". منظر ممل ولا يوجد فيه آية دراما مثل تلك التي شاهدناها في أفلام حرب فيتنام الوثائقية. لكن القادم كان أعظم.

انتقلت الكاميرات إلى مطار كابول "عاصمة" بقايا الاحتلال الغربي لأفغانستان. شاهدنا دراما أين منها مشاهد فيتنام. ألوف مؤلفة من الأفغان ممن اختاروا الهروب من الحكم السلفي القادم مع طالبان. بعضهم شهد حكمها في التسعينات وقسوتها المفرطة وتطبيعها الحرفي للشريعة. الأغلبية كانوا من الشبان الذين سمعوا القصص، الحقيقية منها والمفترضة، عن حكم طالبان. أعمارهم أصغر من أن يكونوا قد عاشوا تجربة طالبان المزعمة.

من أين أتى بخيال يتصور أن مئات الأفغان يركضون بمحاذاة طائرة عسكرية أميركية ويتعلقون بها مثلما يفعل الركاب في دول العالم الثالث مع الحافلات. من أين أتى بخيال يتصور أفغانا يجلسون أعلى سطح طائرة واجتحتها في مشهد كأنه لقطار في الهند أو مصر. كنت أنظر مشهدا يشبه رمي الطيار نفسه من الهليكوبتر في فيتنام. أما أن تتساقط أشلاء بشرية من طائرة عسكرية أميركية وهي تقلع من مطار كابول، فهذا يتجاوز حتى الكوابيس.

لسياسي مثل الرئيس الأميركي جو بايدن، هذا تكرار ملون ومكثف ومأساوي لما حدث في فيتنام. هؤلاء السياسيون تحكمهم الذاكرة وعقدتها. عقدة فيتنام والآن عقدة أفغانستان. لكنه من جيل منقرض من السياسيين. بالنهاية هو أكبر رؤساء الولايات المتحدة عمرا حين وصل إلى البيت الأبيض. الجيل الجديد من السياسيين الغربيين بلا ذاكرة تقريبا، مثلهم مثلنا ومثل جيل الشباب الذي تشبع بالصورة والفيديو. التفاعل أني، ثم يطوي النسيان المشهيدة. من عاد يذكر مشاهد سقوط بغداد عام 2003، أو حتى مشاهد دخول القوات الأميركية لكابل عام 2001؟ من عاد يذكر ما قاله توني بلير عن الحرب العراقية والإفغانية، أو ما قاله دونالد ترامب عن.. والله نسيت عن مانا؟

رجل قانون يرسم لوحات الطبيعة في سوريا

حمص (سوريا) - رغم أن مجال تخصصه الدراسي هو القانون إلا أن الفنان التشكيلي عدنان الحسن عشق الفن منذ نعومة أظفاره لتتجلى موهبته في الكبر من خلال مئات اللوحات التي هيمنت على مواضيعها الطبيعة ومكوناتها.

وبين الفنان عدنان الحسن أنه رسم الجمال في معظم لوحاته ليقدم مشهدا مريحا للناظر يعكس صورة بعيدة عن الحرب والدمار والقبح، وقد تأثر بالمدسة الانطباعية وروادها مثل كلود مونييه والفر سيسيلى وفان غوخ.

وميل إلى المناظر الطبيعية في معظم أعماله بشكل لافت، وهو يرى أن العناصر الجمالية يسر أغوارها الناقد الفني الذي يعالج الحالة النفسية للفنان عبر أسس وطرق علمية ثابتة فيترجم الأحاسيس التي لا يستطيع المشاهد العادي فهمها.

جولات بالهليكوبتر تكشف سحر العلا في السعودية



الطبيعة تنحت لوحاتها

منطقة واحدة، وهو ما يجعل العلا مميزة للغاية.

ويتابع بوير "المناظر الطبيعية، التي نراها اليوم، هي إلى حد ما نفس المشهد، الذي رآه الأشخاص الموجودون هنا من قبل 7000 عام.

متعة الطيران فوق هذا الجزء من شبه الجزيرة العربية، هو عدم وجود فوضى، المساحات شاسعة في العلا، وتجعلك ترى الأشياء في حالتها الأولية وحالة الحفظ جيدة جدا بشكل عام".

التجارب إثارة في حياتهم عند رؤية العلا من الجو".

ويضيف بوير بناء على أبحاثه عن تضاريس العلا الجيولوجية "في حين أن الصخور هي أنواع صخرية شائعة في أغلبها، فإن وجود ثلاثة من المناظر الطبيعية المختلفة تماما -الصخور العربية لما قبل العصر الكمبري، والحجر الرملي الذي أضيف طبيعيا فوقها، ثم البازلت الأسود، الذي تشكل من الانفجارات البركانية- كل ذلك في

والكتابات بعدة لغات مختلفة. أيضا بلدة العلا القديمة، وهي متاهة تضم أكثر من 900 منزل من الطوب اللبن تم استيطانها من القرن الثاني عشر على أقل تقدير، وسكك حديد الحجاز وقلعة الحجر، وهي كلها مواقع رئيسية في قصة لورنس العرب وفتوحاته.

ويقول دون بوير، وهو أحد أوائل الجيولوجيين الذين قاموا برحلات جوية بالهليكوبتر قائمة على الأبحاث في العلا، "إن الزائرين سوف يرون بأكثر

محافظة العلا في السعودية تمتاز بتنوّع المعالم الأثرية والمناظر الطبيعية الخلابة، وتنظم اليوم رحلة سياحية جوية لمشاهدة جبل عكمة الذي يعد بمثابة مكتبة مفتوحة تضم المئات من النقوش والكتابات بعدة لغات مختلفة، والبلدة القديمة التي تعتبر مثل متاهة تضم أكثر من 900 منزل من الطوب اللبن، وغيرها من التضاريس والرمال.

الرياض - تُظهر المناظر الطبيعية الفريدة للعلا ثلاث فترات جيولوجية متميزة تعود إلى حوالي ألف مليون عام مضت. وبينما يتمتع علماء الآثار والجيولوجيون بفرصة التحليق فوق العلا كجزء من عملهم لفهم هذا التاريخ وتوثيقه، يمكن لزوار العلا الآن الاستمتاع بتنوع المعالم الأثرية والمناظر الطبيعية بالمحافظة من خلال القيام بأول جولات هليكوبتر ترفيهية بالملكة العربية السعودية.

تتوفر رحلات الهليكوبتر بسعر 750 ريالاً سعودياً للشخص الواحد وتنظّم مرتين في اليوم. وتستغرق الرحلة مدة قدرها 30 دقيقة وتغطي 7 مواقع رئيسية ذات أهمية بما في ذلك جبل الفيل الضخم أشهر تكوين صخري جيولوجي طبيعي في العلا، والحجر أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو والعاصمة الجنوبية للحضارة النبطية وسكة حديد الحجاز والأعجوبة الهندسية الحديثة قاعة مرايا، أكبر مبنى من المرايا العاكسة في العالم؛ حيث يتلألأ مثل الماس في الصحراء.

ستشمل الجولة أيضاً الطيران فوق جبل عكمة (المكتبة المفتوحة) ودادان عاصمة مملكتي دادان ولحيان، بالإضافة إلى بلدة العلا القديمة وهي مدينة من القرون الوسطى تعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي، وذلك قبل الطيران والعودة إلى قرية فرسان.

لا أحد يتوه في أنفاق المترو الباريسي هذا الصيف

تجنبوا هذه السنة باريس وتراجع عدد زوارها بنسبة 60 في المئة. واقتصر عدهم على مليونين و600 ألف في عام 2020 بعدما كان 10.2 مليون سنة 2019، وهي السنة المرجعية قبل جائحة كوفيد - 19.

ولاحظ مدير شركة "بروتوريسم" المتخصصة بدييه أرينو أن "غياب الزبائن القادمين من الدول البعيدة (في آسيا وأمريكا الجنوبية) كان له تأثير كبير".

وأوضح أن معدل الإشغال الفندق في باريس "هو الأدنى في فرنسا بأكملها"، مضيفاً أن الإيرادات في قطاع الفنادق شهدت "انخفاضاً بنسبة

باريس - لم

يته أي سائح في أنفاق المترو الباريسي هذا الصيف، في حين يخيم الملل على رسامي الكاريكاتير في ساحة تيرتر بجي مونمارتر. أما الموناليزا فلا تزال تنبسم في متحف اللوفر ولكن أمام جمهور أقل عددا، لأن السياح الأجانب

نسرین طافش: السعادة قرار

ريماس للإنتاج الفني للدكتور إسحاق إبراهيم". وأضافت "القصة جديدة ومختلفة وجميلة جدا، يا رب تعجبكم وتدخل قلوبكم كما دخلت قلبي".

وشددت الممثلة السورية متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ظهورها بإطلالة جذابة، مرتدية فستانا من عدة ألوان، وعلقت على الصور قائلة "السعادة ليست مقصدا

فيها رحلة.. السعادة ليست غدا إنها الآن.. السعادة ليست بالاعتماد على الآخرين إنها قرار". وحصدت الصورة الآلاف من الإعجابات بعد ساعات من عرضها.

وانهالت تعليقات معجبيها وجاءت كالتالي، "قمر، قشقة بالفراولة والأيس كريم على عسل أبيض من النوع الفاخر، أحبك، ملكة جمال الفن، الحب، منورة يا غالبية، قمر ما شاء الله".

القاهرة - تواصل الممثلة السورية نسرین طافش تصوير مشاهد في فيلم "في القلب"، مع مجموعة من النجوم، خالد سليم ومنة فضالي وهالة فاخر وسوسن بدر.

وكانت طافش قد كتبت على حسابها على إنستغرام "من القاهرة أم الدنيا... بدانا تصوير فيلم (في القلب) مع النجم الراقي خالد سليم، والمخرج المبدع مرقص عادل، إنتاج شركة



مراسم تبديل الحرس تعود إلى قصر باكينغهام

لندن - أعيد العمل الاثنيين بمراسم تبديل الحرس امام قصر باكينغهام في لندن، وهو تقليد شهير في النظام الملكي البريطاني، وهي المرة الأولى التي تقام منذ توقفها بسبب انتشار الوباء.

وقد أوقف هذا الاستعراض العسكري النابض بالحركة والمقام عادة يوميا أمام القصر الملكي منذ قرابة سنة ونصف السنة، تقاديا لتجمع المحتشدين في الموقع خلال تدابير الإغلاق.

وأثنى الجنود، بزيّاتهم ذات السترات الحمراء وقبعاتهم الشهيرة المصنوعة من وبر الدببة من ثكنة ويلنغتون الواقعة بالقرب من القصر إلى مقرّ الملكة لتولي الحراسة محل زملائهم.

وقال أندرو ستوكز المسؤول عن الحامية المكلف بتنظيم هذه الترتيبات "انتظرنا طويلا ونطلب الأمر الكثير

من العمل والتضحية لتكون على هذا المستوى". وشكلت مراسم الاثنيين أوّل تجربة من هذا النوع لجنود التحقوا بالجيش أخيرا. ولم تكن الملكة موجودة لمتابعها، فهي تمضي على عاتقها في الصيف عذة أسابيع في قصر بالمورال في اسكتلندا، لكن العشرات من السياح احتشدوا لمشاهدة الاستعراض.

وفي هذه المناسبة، أدت الجوقة النحاسية للحرس معزوفات مختارة "في تحية إلى إنجازات" الرياضيين البريطانيين خلال دورة الألعاب الأولمبية، وفق ما أوضح ستوكز.

وقال المسؤول عن الحامية "في الأحوال العادية يحتشد قرابة 20 ألف سائح لمابعة مراسم تبديل الحرس أمام قصر باكينغهام".